

البعد السياسي والمذهبي لظاهرة إحراق الكتب ببلاد المغرب

الإسلامي في العصر الوسيط - الأسباب والنماذج -

The political and sectarian dimension of the phenomenon
of book burning in the Islamic Maghreb during the medieval

- causes and examples- period

قدور وهراني¹، جيلالي سعيدي²

¹histoire_maghreb@yahoo.fr، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

²djilalisaidi13@gmail.com، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

تاريخ الإرسال: 2024/11/26 تاريخ القبول: 2025/01/30 تاريخ النشر: 2025/01/31

الملخص باللغة العربية:

لم يكن إحراق الكتب بالمغرب الإسلامي حدثا عابرا منعزلا يمكن تجاوزه أو دراسته منفصلا عن باقي الأحداث التاريخية، بل كان ظاهرة متكررة لفتت انتباه المؤرخين والباحثين، حيث جاءت لأسباب مختلفة تنوعت بين الدينية والمذهبية، والسياسية تارة أخرى. من المدونة إلى الإحياء، ومن كتب ابن رشد إلى الغزالي، تعددت الأسباب، واختلفت النتائج. فما هي أهم حالات حرق الكتب بالمغرب الإسلامي، وما هي أسبابه المشتركة والمختلفة، وما هي أهم نتائج هذه الظاهرة؟

الكلمات المفتاحية: حرق الكتب؛ إحياء علوم الدين؛ الغرب الإسلامي؛ الصراع

المذهبي؛ الفقهاء.

Abstract: The burning of books in the Islamic Maghreb was not an isolated, passing event that can be overlooked or studied separately from other historical events. Rather, it was a recurring phenomenon that drew the attention of historians and researchers, arising from various reasons that ranged from religious and sectarian to political motives. From Al-Mudawwana to Ihya', and from the works of Ibn Rushd to those of Al-Ghazali, the causes were numerous, and the outcomes varied. What were the main

◆ المؤلف المرسل

instances of book burning in the Islamic Maghreb? What were their common and differing causes? And what were the significant outcomes of this phenomenon?

Keywords: Burning books; The Book of Revival; Islamic occident; sectarian conflict; Jurists.

تُعتبر ظاهرة إحراق الكتب واحدة من أكثر الظواهر المثيرة للجدل في التاريخ الثقافي والسياسي، حيث تعكس الصراعات الفكرية والدينية والاجتماعية التي شهدتها المجتمعات عبر العصور. تعود جذور هذه الظاهرة إلى العصور القديمة، حيث استخدمت كوسيلة للتعبير عن السلطة والقوة، ولإسكات الأصوات المعارضة أو الأفكار التي تُعتبر تهديداً للهيمنة الثقافية أو السياسية.

أما في التاريخ الإسلامي فقد شهدت الفترة الوسيطة عدة حالات بارزة لإحراق الكتب، والتي غالباً ما كانت مرتبطة بالصراعات السياسية أو الدينية. فقد كانت هناك محاولات لمحاربة المعرفة التي تتعارض مع الأفكار السائدة، مما أدى إلى فقدان العديد من الكتب والنصوص التي لم تبق منها نسخ ثانية.

تتعدد الأسباب وراء إحراق الكتب، بين السياسي والديني والفكري، فمنها ما يتعلق بالتحكم في المعرفة وتوجيه الفكر العام، ومنها ما يرتبط بالصراعات بين الدول والطوائف المختلفة أو بين الحكومات والمعارضين. كما أن إحراق الكتب يُعتبر رمزاً للرقابة على الفكر، حيث يُظهر كيف يمكن للسلطات أن تسعى إلى تقييد حرية التعبير والتفكير.

تُظهر الدراسات أن إحراق الكتب لا يقتصر فقط على كونه فعلاً مادياً، بل يحمل أيضاً دلالات رمزية عميقة. فهو يعكس الصراع بين القديم والحديث، بين التقليدي والتقدمي، وبين السلطة والمعارضة. كما أن هذه الظاهرة تثير تساؤلات حول قيمة المعرفة وأهمية الحفاظ عليها، وكيف يمكن أن تؤثر الأيديولوجيات المختلفة على ما يُعتبر مقبولاً أو مرفوضاً في المجتمع.

وسنبحث في هذا المقال في مظاهر وتجليات إحراق الكتب، وأهم حالات الحرق التي عرفها المغرب الإسلامي.

جوانب ظاهرة إحراق الكتب بالغرب الإسلامي:

نؤكد منذ بداية في تصنيف الأسباب التي أدت إلى حرق الكتب والمكتبات بالغرب الإسلامي على أمر أساسي وهي أن هذه الأسباب قد تتخذ أوجها مختلفة حسب نظرة المؤرخين لها وحسب رؤية الباحثين فيمكن أن نجد في الجانب السياسي للمسألة جانبا الفكرية والعقائدية ، وسنحاول في هذا الجزء أن نحدد ذلك التداخل.

أ- الجوانب السياسية:

عرف الغرب الإسلامي تضيقا على الاشتغال بالفلسفة والمنطق ، حيث يخبرنا المقري صاحب "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب عن ذلك قائلا: " كلما قيل فلان يقرأ الفلسفة أو يشتغل بالتنجيم أطلقت عليه العامة اسم زنديق وقيدت عليه أنفاسه. فإن زل في شبهة رجموه بالحجارة أو حرقوه قبل أن يصل أمره للسلطان أو يقتله السلطان تقربا لقلوب العامة. وكثيرا ما يأمر ملوكهم بإحراق كتب هذا الشأن إذا وجدت¹."

فقد كان الاشتغال بالأمور العقائدية بما فيها التصوف هو تهمة من أجل التصفية السياسية ، أو هو وسيلة من أجل إرضاء الموالاة ، ومن ذلك ما حدث مع المنصور بن أبي عامر الذي أحرق جزءا من مكتبة الحكم المستنصر إرضاء واستمالة لبعض المالكية الذين عاشوا في كنف للخليفة السابق له الحكم المستنصر ، كجزء من اللعبة السياسية التي قام بها لاستمالة الفقهاء وجعلهم في صفه سواء ضد الحاحب المصحفي أو ضد غالب الصقلي. وما يدل على ذلك ما قاله المقري تتهمة لما أوردناه من قبل: " وكثيراً ما يأمر ملوكهم بإحراق كتب هذا الشأن إذا وجدت ، وبذلك تقرب المنصور بن أبي عامر لقلوبهم أول نهوضه²."

وكان المنصور أشد الناس في التغير على من علم عنده شيء من الفلسفة والجدل في الاعتقاد ، والتكلم في شيء من قضايا النجوم وأدلتها ، والاستخفاف بشيء من أمور

1- أحمد بن محمد المقري ، المقري ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، ج01 ، ت: إحسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، بيروت 1968 ، ص 221.

2- نفسه ، ص 221.

الشريعة. وأحرق ما كان في خزائن الحكم من كتب الدَّهرِيِّ والفلاسفة ، بمحضر كبار العلماء ، منهم الأصيلي وابن ذكوان والزيدي وغيرهم ؛ واستولي على حرق جميعها بيده.³ والأمر نفسه جاء في عهد المرابطين إذ أعطى أمير المومنين تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين الأمر لإحراق كتب الفلسفة والمنتطق ، والتصوف قائلًا: "ومتى عثرتم على كتاب بدعة أو صاحب بدعة وخاصة - وفقكم الله - كتب أبي حامد الغزالي فليتبع أثرها وليقطع بالحرق".⁴

وورد في رواية ابن اليقظان الذي ذكر أيضا أنّ تاريخ الاحراق كان سنة سبعة وخمسمئة بأمر السلطان المرابطي علي بن يوسف وأنه أُحرق بقرطبة على الجانب الغربي من رحبة المسجد بجلوده بعد إشباعه زيتا ، بمحضر جماعة من أعيان النَّاس. وأنَّ الإحراق جرى بتوجيه من فقهاء الدولة المرابطية بعد إصدار قاضي الجماعة محمد بن حمدين فتواه بتكفير الغزالي بسبب ميولاته الصَّوفية والفلسفية.⁵

"ولها دخلت كتب أبي حامد الغزالي رحمه الله المغرب أمر أمير المسلمين بإحراقها ، وتقدم بالوعيد الشديد من سفك الدماء واستئصال الهال إلى من وجد عنده شيء منها ، واشتد الأمر في ذلك".⁶

ولعل ما يدل على أن الأزمة سياسية أو ذات بعد سياسي هو موقف الموحدين من الشيخ أبا مدين شعيب مثل موقف المرابطين من الإحياء ، فحملة الفقهاء المرابطين على كتاب الإحياء حسب هؤلاء لم تكن راجعة لأمر تتعلق بالعقيدة أو لأنه يخالف الدين في شيء ، بل كانت ردة فعل ترجع قبل كل شيء إلى خوفهم على مكانتهم عند السلطان ، فقد تخوَّف الموحدون من بعض الشخصيات الصوفية كأبي مدين شعيب ، الذي وُشي به عند يعقوب المنصور ، وقيل له : "إنا نخاف منه على دولتكم ، فإنَّ له شبهة بالإمام المهدي ،

3- ابن عذارى المراكشي البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ت: كولان ، ليفي بروفانسال ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ط 3 ، 1983 ، ج 2 ، ص 293 ، 292.

4- محمد أوجرتني ، نوازل مازونة ، قراءة في الإطار التاريخي ومكانتها في الأبحاث التاريخية ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، ع 02 ، 2010 ، ص 23.

5- ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج 04 ، تحقيق: إحسان عباس ، ط 30 ، 1983 ، ص 59، 60.

6- عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، إصدار محمد سعيد عوض ، 1962 ، ص 237.

وأتباعه كثيرون بكل بلد ، فوقع في قلبه وأهمه شأنه ، لكن الفرق هو أن تخوف المرابطين كان من قبل الفقهاء ، بينما كان تخوف الموحدين من قبل الخلفاء أي لسبب سياسي.⁷ وقد دخلت قضية إحراق كتب المذهب المالكي في مسألة الثأر السياسي إذ تُعتبر حلقة جديدة مرتبطة بحلقة سابقة وهي قضية إحراق كتاب الاحياء للغزالي ، ذلك أن الدولة المرابطية التي أحرق في زمنها وبأمرها كانت تعتمد على المذهب المالكي ، وكان الأئمة المالكية مسيطرون على مقاليد الحكم ، ويدهم سلطة القرار.

ب- الجوانب العقائدية:

كانت الصراعات المذهبية والاختلافات بين المذاهب الإسلامية ، مثل المذهب المالكي والمذهب الشافعي ، تؤدي إلى إحراق الكتب التي تتعارض مع العقائد السائدة. على سبيل المثال ، تم إحراق كتب ابن حزم بسبب آرائه التي كانت تتعارض مع المذهب المالكي.

كما اعتبرت بعض السلطات أن إحراق الكتب هو وسيلة لمحاربة البدع والأفكار التي تعتبر غير متوافقة مع التعاليم الإسلامية ، مما أدى إلى استهداف كتب الفلاسفة والمفكرين.

كانت الخلافات المذهبية مبررا كافيا لحرق المكتبات. وكان الحكام الجدد غالبا ما يستحوذون على كتب الطب والطبيعة والرياضيات والفلك ، قبل إضرام النار في الكتب الفقهية والفكرية والفلسفية.

قام الفاطميون بإحراق مكتبة "المعصومة" بتيهرت مركز الدولة الرستمية. وكانت هذه المكتبة تضم 300 ألف كتاب "من صنوف العلم وضروب الأدب" ، حيث تعرضت المكتبة للدمار سنة 296 هـ ، "لما زحف أبو عبيد الله الشيعي (مؤسس الدولة الفاطمية) بجيشه.. ودخل المعصومة فأخذ ما فيها من كتب الرياضيات والفلك والهندسة والصناعة ، وأحرق ما عدا ذلك. ففضى في لحظات قليلة على ما زرعه علماء المسلمين وفقهائهم في عقود طويلة".⁸

7- بخدة طاهر ، ظاهرة إحراق الكتب بالغرب الإسلامي صراع سياسي أم استغلال ديني ، مجلة مواقف ، للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، عدد 01 ، مارس 2020 ، ص 107.

8- خالد السعيد ، حرق الكتب ، تاريخ ائتلاف الكتب والمكتبات ، دار أثر للنشر والتوزيع ط 2 ، الدمام العربية السعودية ، ط 1 ، 2018 ، ص 100.

ت- الجوانب الفكرية:

كانت هناك رغبة في فرض رقابة على الفكر والفلسفة ، حيث اعتبرت بعض الأفكار الجديدة تهديداً للتراث الفكري والديني ، وكان هذا السبب هو الأول لفرض رقابة على الفكر والفلسفة. وكان من بين مظاهر ذلك إحراق الكتب التي تحتوي على أفكار تعتبر غير مقبولة.

وتجلى ذلك في الصراع بين القديم والحديث حيث يعكس إحراق الكتب الصراع بين التيارات الفكرية التقليدية والتيارات الجديدة ، حيث كانت بعض السلطات تسعى إلى الحفاظ على القيم التقليدية من خلال تدمير الأفكار الحديثة.

ويبدو أن الاختلاف الفكري والتنافس للتقرب من السلطان كان سببا قويا للكيد بين المتهنئين وقد وقع بين أبي محمد ابن حزم الأندلسي (ت 456هـ) وبين فقهاء المالكية في الأندلس خلاف شديد ، أدى إلى بغض بعضهم بعضاً وإحراق كتبه علناً ، فقال ابن حزم عن ذلك: "إنهم إذا أتلفوا الصحيفة لم يتلفوا محتواها ، وإنما هي واقعة في قلبي..."⁹ وأمر ثاني سلاطين المرابطين في الأندلس والمغرب علي بن يوسف بن تاشفين بإتلاف كتب حجة الإسلام أبي حامد الغزالي (ت 505هـ) وتوعد بقتل وأخذ مال كل من له صلة بمؤلفات الغزالي أو بأي منها. "وإن مطالبة علماء المرابطين بحرق كتب أبي حامد الغزالي ، يظهر أن هذين الشخصين فعلوا ذلك لأنهم وجدوا في الكتب نصوصاً في علم الكلام ، والأشعرية ، والفلسفة ، والتصوف ، تتعارض مع عقيدة السلف وأهل الحديث في أصول الدين".¹⁰

إن عملية إحراق كتب ابن حزم كانت جزءاً من الصراعات الفكرية والسياسية التي شهدتها العالم الإسلامي في العصور الوسطى ، وتحديدًا في فترة حكم ملوك الطوائف في الأندلس ، فقد كان ابن حزم الأندلسي عالماً وفيلسوفاً ومؤرخاً ، وقد عُرف بمؤلفاته في الفقه والأدب والفلسفة. كان له آراء فكرية جريئة ، خاصة فيما يتعلق بمسألة القياس كمصدر من مصادر التشريع الإسلامي ، حيث كان يرفضه ويعتبره غير ضروري.

تم إحراق كتب ابن حزم بسبب معارضته للتيارات السائدة في الفقه الإسلامي ، وخاصة المذهب المالكي الذي كان له تأثير كبير في الأندلس. وكان يُنظر إلى أفكاره كتهديد للسلطة الدينية والسياسية ، مما أدى إلى استهدافه من قبل خصومه.

9- نفسه ، ص 36.

10- نفسه ص 37.

حدثت عملية الإحراق في سياق صراعات سياسية بين مختلف الأطياف الفكرية في الأندلس. حيث تم جمع كتب ابن حزم وإحراقها كوسيلة للتخلص من أفكاره التي اعتُبرت خطيرة. يُعتقد أن هذه الحادثة وقعت في القرن الحادي عشر الميلادي.

أدت عملية إحراق كتب ابن حزم إلى تراجع الفكر النقدي في الأندلس، وأثرت سلباً على حرية التعبير الفكري. كما ساهمت في تعزيز الفكر الذي تبنته السلطة السياسية القائمة، مما أدى إلى تراجع الفلسفة والعلم في المجتمعات الإسلامية لفترات طويلة. هذه الأحداث تُظهر كيف يمكن أن تؤدي الصراعات الفكرية إلى تدمير التراث الثقافي والفكري. تعكس عملية إحراق كتب ابن حزم التوترات بين الفلسفة والدين في العالم الإسلامي، وكيف أن هذه التوترات يمكن أن تؤدي إلى أعمال عنف ضد الفكر والثقافة.

كان الموحدون (541-668هـ) في بلاد المغرب الإسلامي متمسكين بالمذاهب الأربعة، فأمروا الناس بترك هذه المذاهب، وخاصة المذهب المالكي، والرجوع إلى أحكام القرآن والسنة على طريقة التجويد المطلق، ووجه بعض أمرائهم رسائل إلى طلبة العلم في بلاد المغرب والأندلس، يطلبون منهم حرق كتب فروعهم سنة 550هـ، وتكرر ذلك في عهد السلطان الموحدي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن (ت 595هـ)، فعدل عن المالكية، وأمر بحرق كل من درس كتب الفقه، فأُتلفت كتب كثيرة من المالكية، منها: مدونة سحنون بن سعيد، والوضيعة لابن حبيب، ونوادر ابن أبي زيد ومختصره. وقال صاحب (المعجب في تلخيص أخبار المغرب) في طلب أبي يوسف اعتباره في الكتاب والسنة: وفي حياته ضاع علم الفروع وخافه الفقهاء، فأمر بإتلاف كتب المذهب بعد أن رفع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرآن، ففعل ذلك وأُتلفت عدة منها في كل بلد.¹¹

تُظهر هذه قضية إحراق الكتب والمكتبات كيف أن التعصب الفكري والعقائدي، مشفوعاً بالأطماع السياسية، يمكن أن يؤدي إلى الانتقام، من الأشخاص بالحد من نشر أفكارهم، خوفاً من المعارضة السياسية، أو اتقاء للفتن والأفكار الضالة كما تراها السلطات الحاكمة.

لم تلق كثير من مؤلفات وأفكار ابن رشد بقبول لدى العديد من رجال الدين المسلمين، حيث واجه رفضاً شديداً لفلسفته من قبل معارضيه. وتمكن هؤلاء من دفعه

11- بخدة طاهر، المرجع السابق، ص 109، 110.

للمثول أمام المحاكمة ، حيث وُجِّهت إليه تهمة الزندقة في مراكش ، ما أدى إلى نفيه إلى الأندلس وإحراق كتبه. وبذلك ضاعت كثير من أعماله بين السنة النيران.

ففي سنة 590 هـ/ 1194 م ، تحرك خصوم ابن رشد للإيقاع به لدى الخليفة المنصور ، إذ فيها سافروا من قرطبة إلى مراكش للاتصال بالخليفة وتقديم الأوراق ، التي من تأليف ابن رشد ، والتي تدينه إدانة لا شك أنهم كانوا متأكدين من أنها ستحقق لدى الخليفة ما كانوا يمشدونه من سوء لابن رشد. لكنهم لم يتمكنوا من الاتصال بالخليفة المنصور لكونه كان منهمكاً في تجهيز الجيوش بهدف الاجتياز إلى الأندلس لرد ما كانت بعض مدنها قد تعرضت له من عدوان ويجوز الخليفة وجيشه إلى الأندلس ويحقق انتصاراً باهراً في معركة الأرك التاريخية ، ويتحرك خصوم ابن رشد من جديد.¹²

ويرى بعض الباحثين أن محاكمة ابن رشد كانت نتيجة لضرورات سياسية فرضتها الظروف آنذاك ، حيث سعى الموحدون إلى تجنب أي انقسامات داخلية قد تهدد استقرار دولتهم. ويستدلون على ذلك بإعادة استدعاء ابن رشد لاحقاً من منفاه بالأندلس إلى بلاط الموحدين في مراكش ، حيث حظي بالتكريم وقُرب مرة أخرى بعد أن استقرت الأوضاع السياسية. حيث ذهب بعض المستشرقين الإسبان ، وسائرهم فيه بعض الكتاب العرب من أن الخليفة المنصور الموحي إنما عمد إلى نفي ابن رشد وإصدار منشوره بإحراق كتب الفلسفة تملقاً للفقهاء والعامة وطلباً لتأييدهم فيما كان مقبلاً عليه من الغزوات في الأندلس. إن هذا الافتراض يكذبه التاريخ. ذلك أن المنصور الموحي قد حاكم وعاقب ابن رشد بعدما انتصر انتصاره الرائع في معركة الأرك ، فلم يكن في حاجة لا إلى تملق العامة ولا إلى استرضاء الفقهاء.¹³

وقد حدثت في تاريخ الغرب الإسلامي الوسيط حوادث حرق كثيرة ، ورغم أن التاريخ كتب عنها إلا أنها لم تحظ بضجة الأخبار ولا بجلبة السياسة عند المؤرخين ، بنقص المعلومات عنها وبسبب ، تراجع إهتمام المؤرخين التابعين للمذهب التي تنتمي إليه هذه الكتب المحروقة ، ونذكر منها مكتبة المعصومة بتيهت.

12- محمد عابد الجابري ، المثقفون في الحضارة الإسلامية ، مركز دراسات الوحدة العربية ط 2 ،

بيروت ، 2000 ، ص 135.

13- نفسه ، ص 135.

تعتبر مكتبة المعصومة الخزان الفقهي والعقائدي للمذهب الإباضي لبلاد المغرب ، فقد نافست كتبها كتب فقهاء ومتكلمي جبل نفوسة ، فقد كان الامام عبد الوهاب بن رستم يطلب أمهات الكتب من البصرة والكوفة فتأتيه قوافل منها.¹⁴

بعد سقوط تيهرت سنة (296هـ/ 909م) على يد أبي عبد الله الشيعي عمل على القضاء على أي أثر إباني قد يشكل خطرا على مستقبل دولته الجديدة ، فعمد إلى قتل من بقي من السلالة الرستمية في تيهرت وملاحقة الفارين إلى تخوم الصحراء ، ثم التفت إلى مكتبة المعصومة بإحراقها حتى يضع حدا لإشعاعها الشكري ، وركز في عملية الحرق على كتب المذهب الإباضي ، مما كان له الأثر الكبير في ضياع أمهات المصادر الإباضية المغربية الدينية الفقهية منها ، والعقدية¹⁵.

يورد ابن خلدون محطات عن خراب تيهرت أهمها استيلاء أبي عبد الله الشيعي على المدينة واستباحتها وتدمير ما فيها وإحراق مكتبتها واخذ أموالها.¹⁶

في ختام هذا المقال يتضح أن ظاهرة إحراق الكتب بالغرب الاسلامي لم تكن مجرد فعل عشوائي أو العابرة ، بل كانت تجسيدا لصراعات عميقة تتعلق بالسلطة والدين والفكر. فقد كانت الأسباب السياسية تلعب دورا بارزا في تأجيج تلك الظاهرة ، حيث سعت السلطات المختلفة إلى ترسيخ سلطتها من خلال إجهاض أي شكل من أشكال المعارضة الفكرية. في الوقت نفسه ، انعكست الصراعات العقائدية بين المذاهب الإسلامية على تلك الظاهرة ، حيث تم استهداف الكتب التي تعارض التوجهات السائدة ، مما يدل على صراع دائم بين القديم والحديث.

كما ساهمت الأسباب الفكرية ، مثل الرقابة على الفكر ومحاربة البدع ، في تفشي هذه الظاهرة ، حيث أعتبرت بعض الأفكار تهديدا للقيم الدينية التقليدية. مما يقودنا إلى التأمل في دور المعرفة والتعليم كعوامل رئيسية في تشكيل المجتمع. إذ إن إحراق الكتب

14- خالد السعيد ، المرجع السابق ، ص 99 ، 100.

15- زقاوي محمد ، بلبشير عمر ، قضايا التصوف بين فتاوى الفقهاء وممارسات المتصوفة: طبيعة العلاقة وحدودها مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية مجلد 8 عدد 1 جوان 2017 ، ص 206.

16- خالد كريبي ، نشأة الحواضر وزوالها بالمغرب الأوسط من خلال كتابات ابن خلدون "تيهert واكجان أنموذجا" ، المجلد 12 ، العدد 04 ، سنة 2024. ص09.

لا يعكس فقط محاولة لقمع الفكر، بل هو تحذير من خطورة الانغماس في التعصب الفكري وعدم قبول الآخر. إن فهم هذه الظاهرة يساعدنا على تقدير قيمة التراث الثقافي والفكري الذي لا يجب تدميره، بل يجب حمايته وتعزيزه من أجل بناء مجتمعات قادرة على التفاعل الإيجابي مع تنوع الفكر.

المصادر:

- ابن عذارى المراكشي البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج2. ت: كولان، ليفي بروفانسال، دار الثقافة، بيروت لبنان، ط3، 1983.
- المقرئ أحمد بن محمد، المقرئ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ج01، ت: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت 1968، ص 221.
- المراكشي عبد الواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان، إصدار محمد سعيد عوض.

المراجع:

- محمد عابد الجابري، المثقفون في الحضارة الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية ط 2، بيروت، 2000.
- خالد السعيد، حرق الكتب، تاريخ ائتلاف الكتب والمكتبات، دار أثر للنشر والتوزيع ط2، الدمام العربية السعودية، ط1، 2018.

المقالات:

- أوجرتي، محمد، نوازل مازونة، قراءة في الإطار التاريخي ومكانتها في الأبحاث التاريخية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ع 02، 2010.
- بخدة طاهر، ظاهرة إحراق الكتب بالغرب الإسلامي صراع سياسي أم استغلال ديني، مجلة مواقف، للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، عدد01، مارس 2020.
- كريبي خالد، نشأة الحواضر وزوالها بالمغرب الأوسط من خلال كتابات ابن خلدون "تيهت واكجان أنموذجا"، المجلد 12، العدد 04، سنة 2024.
- زقاوي محمد، بلبشير عمر، قضايا التصوف بين فتاوى الفقهاء وممارسات المتصوفة: طبيعة العلاقة وحدودها مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية مجلد 8 عدد 1 جوان 2017.